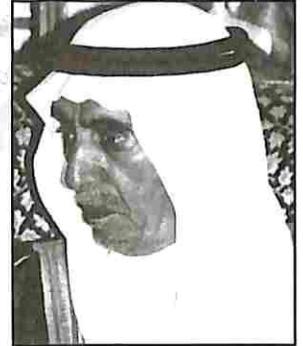


كلمة في الشجوة

حسرة من تخرم الأجواد
إلى منزلي) مقال المنادي
بكاء لحرقتي وافتقادي
ماجد حاذق ببذل الأيادي
فنار لأقوم السبل هاد
للمعالي في قمة الأمجاد
بتفان ينساق دون اتئاد
لا يجارى في جوده الوقاد
لذوي الفضل لا الصروب الشداد
باخترام الأحبة الأسياد
غير خلاقنا العظيم البادي
لازم ورده لكل العباد
وقعه حين فقد أهل الرياد
فاجأته فلاذة الأكباد
حبهم ثابت بقاع الضؤاد
شامخ فوق شمخة الأطواد
للتباهي من جملة النقاد
سا مضيئا في المرتقى والوهاد
شدو وراده نواحي البلاد^(١)
خطيبا في حشد ذاك النادي
أرتجي فوزكم بدار المعاد
به نلتقي بيوم التنادي

نزفت أعيني بدمع بداد
يا لهولي مما سمعت (وقد جئت
أن عبد العزيز مات فأجهشت
يا لهولي من فقد شههم كريم
حرقتي حينما يغيب عن الساح
وافتقادي من لا يكل اقتناصا
لاقتناص الفخار يعدو حثيثا
عَبَّشَمِي الطباع بل حاتمي
أنا في موقف المقرب بفضل
رفقة الحرف فاجأتنا المنايا
رفقة الحرف ماعلى الأرض باق
في يقيني أن المنية حق
غير أن الضراق للحب قاس
كلما انساح واطمأن ضميري
فاجأته المنون تنهب صحبا
إيه ثبت الجنان ما أنت إلا
إنما أنت من نشأت مثالا
سوف تبقى ذكراك في الساح نبرا
يالقاء في ربع جده أذكى
سوف أهمني دمع الشجى كلما قمت
سوف أبدي بشي وحرزني واني
أسأل الله أن يُحلك فردوسا



شعر: عبد الرحمن العبدالكريم
السعودية

(١) إشارة إلى حفل تكريم الرفاعي بنادي جدة الأدبي بتاريخ ١٢ شوال ١٤١٣هـ.